

معجم البلدان

الذين ذكرنا ولا ينزل عن سريريه فإذا أراد قضاء حاجة قضاها في طشت وإذا أراد الركوب قدموا دابته إلى السرير فركبها منه وإذا أراد النزول قدم دابته حتى يكون نزوله عليه وله خليفة يسوس الجيوش ويواقع الأعداء ويخلفه في رعيته هذا ما نقلته من رسالة ابن فضلان حرفا حرفا وعليه عهدة ما حكاه وإنا أعلم بصحته وأما الآن فالمشهور من دينهم دين النصرانية .

روسيس بضم أوله وسكون ثانيه والسين الأولى مهملة وياء ساكنة كورة من كور العواصم راكبة البحر بين أنطاكية وطرسوس .

روشان بضم أوله وسكون ثانيه ثم شين معجمة اسم عين .

روضتان ثنية روضة في شعر كثير وإنا أعلم بالصواب .

با بيان الرياض التي ببلاد العرب مرتب ما أضيفت إليه على حروف المعجم عددها مائة وست وثلاثون روضة روى أبو عبيد عن الكسائي استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء قال شمر وإنما سميت روضة لاستراحة الماء فيها وقال غيره أراض الوادي إراحة إذا استراض الماء فيه أيضا وأراض الحوض إذا اجتمع فيه الماء ويقال لذلك الماء روضة قال الرازي وروضة سقيت منها نصوي ورياض الصمان والحزن في البادية قيعان وسلقان واسعة مطمئنة بين طهراني قفاف وجلد من الأرض يسيل إليها ماء سيولها فيستريح فيها فتنبت ضروبا من العشب والبقول ولا يسرع إليها الهيج والذبول وإذا أعشبت تلك الرياض وتتابع عليها الوسمي ربت العرب ونعمها جمعاء وإذا كانت الرياض في أعالي البراق والقفاف فهي السلقان واحدها سلق وإذا كانت في الوطأة فهي الرياض وفي بعض الرياض حرجات من السدر البري وربما كانت الروضة واسعة يكون تقديرها ميلا في ميل فإذا عرضت جدا فهي قيعان وقبعة واحدها قاع وكل ما يجتمع في الآخاذ والمساقات والتناهي هي روضة عند العرب هذا قول محمد بن أحمد بن طلحة على ما شاهده في بلاد العرب وقال النصر بن شميل الروضة قاع من أرض فيه جراثيم ورواب والرابية والجرثومة سهلتان عرضهما عشرة أذرع أو نحوها وطولهما قليل وفي سرار الروضة تصوب على ما حولها وهي أرض طين وحده يستنقع فيه الماء يتحير يقال استراض الماء فيها أي تحير فيها وقد تكون الروضة وهدة وعرضها وطولها سواء وأصغر الرياض مائة ذراع ونحو ذلك وليست روضة إلا لها احتقان واحتقانها أن جوانبها تشرف على سرارها فذاك احتقانها ورب روضة مستوية لا يشرف بعضها على بعض فتلك لا احتقان لها وكل روض يفرغ إما في واد أو في قف فتلك الأرض أبدا روضة كل زمان كان فيها عشب أو لم يكن ومن تلك الجراثيم التي في الروضة ما يعلوه

الماء ولكن ربما هضمت عليه الروضة منها وأما مذائب الروضة والواحد مذب فكهئة الجدول
يسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤها فيها والتي يسيل الماء عليها أيضا مذائب
الروضة سواء وأما حدائق الروض فهو ما أعشب مه والتف يقال روضة بني فلان ما هي إلا حديقة
لا يجوز فيها شيء وقد أهدقت الروضة عشا وإذا لم يكن